

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ٢

علمانية المدفع ولا يجيئك

التمحالف غير المقدس بين المدفع العلماني والإنجيل النصارى

للشيخ الاسلامي
الدكتور محمد صالح المنجد

مكتب الدعوة والبحري للنشر والتوزيع

عِلْمَانِيَّةٌ الْمِدْفَعُ وَلَا تُخَيِّدُ
أَهْلُهَا فَهِيَ الْمُسْتَعِينَةُ بِمَنْهَا الْعَالَمَانِيَّةُ وَالْمُحِبُّونَ النَّصْرِيَّةُ

سورة الحجرات

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرُ
نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصافات : ٨]

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت

(٢)

عَلَانِيَةُ الْمَدْفَعِ وَالْأَنْحِيَاءِ

التمثال غير المقدس بين المدفع العثماني وأنجيل النصارى

المليح كلاً لاسلامى

الدكتور محمد عثمان

مكتبة الأهرام للنشر



المنشور

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٦٦٤ / ٢٥ / ١٢ / ٢٠٠٧ م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

عمارة محمد

علمانية المدفع والإيجل : التحالف غير المقدس بين المدفع العلماني والإيجل

المصريين / محمد عمارة - الإسماعيلية : مكتبة الإمام البخاري - ٢٠٠٧ م

٨٠ ص ٢٠١ سم (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ٢١)

تدملك ٦ ٥٢ ٥٢٩١ ٩٧٧

٢٩١

١- البيانات المقارنة

أ - العنوان

مكتبة الإمام البخاري

للتوزيع

مصر - الإسماعيلية - ٤٦ شارع الجمهورية - المدون - بدار السنابل

ت ٢٢٤٣٧٢٢ - ٠٦٤ - ج ٢٦٧٧٧٧٧



مُقَدِّمَةٌ

في هذا الكتاب - الذي تقدم بين يديه - دراستان :
 الدراسة الأولى : عن علمانية المدفع والإنجيل ..
 والدراسة الثانية : عن العلمانية بين الغرب والإسلام
 ولا نجد في التقديم لهذا الكتاب أفضل من نُشر سطور من « التقرير
 الرسمي » الذي وضعته لجنة من كبار المفكرين وأساتذة الجامعات
 البريطانيين ، يرأسها البروفسور « جوردون كونواي » مستشار جامعة
 « ساكس » Sussx. وكان من بين أعضائها أسقف لندن ، ورئيس تحرير
 صحيفة « نيو ستيتسمان » وأستاذ القانون بجامعة « سوك هامبتون » ،
 وممثلة عن هيئة الخدمة المدنية ، ورئيس المجلس اليهودي لمنع
 التفرقة العنصرية ، وعدد من كبار الأساتذة الجامعيين .
 هذه اللجنة الرسمية التي تألفت لدراسة الموقف الغربي من
 الإسلام ... قد جاء في تقريرها الرسمي :
 « إنَّ الشائع في الثقافة الشعبية والثقافة السياسية في الغرب : أن
 الإسلام مصدر تهديد للدول والشعوب وللثقافة والحضارة الغربية .
 وإن الفكرة السائدة : أن الإسلام تهديد رئيسي للسلام في العالم .
 وأن التعصب الإسلامي تحول إلى مصدر للاضطرابات والإرهاب
 وأنه يماثل تهديد النازية والفاشية للعالم في الثلاثينيات والتهديد

الشيوعي في الخمسينيات من القرن العشرين .

وإن الفكرة السائدة : أن الحرب مع الإسلام حتمية . وأن المتعصبين الإسلاميين يزداد عددهم ، وأنهم يهدقون إلى تدمير الحضارة الغربية ، وهم سعداء لأن هذا هو « الجهاد » الذي يأمر به دينهم . وتتردد في الأدبيات الغربية عبارة : « إن قبائل أصحاب العمامات سوف تنتصر » نتيجة لرفض الغربيين الإنجاب وتزايد الحاجة إلى المهاجرين ، مما يهدد بأن تحيا الحضارة الغربية بعد ذلك بدماء غير أوربية ، ويتنشر الإسلام في دول أوروبا والولايات المتحدة . وقد بدأ العد التنازلي بالسماح بتدريس القرآن في المدارس . إن الناس في الغرب يرفضون - لا شعوريًا - الانتقادات التي يوجهها المسلمون للمجتمعات الغربية وللقيم الأساسية لهذه الحضارة ، مثل الحرية ، والديمقراطية « والحداثة » وفصل الدين عن الدولة وعن السياسة . وإن تشبيه الإسلام بالشيطان ليس مقصورًا على الصحف الصغيرة ، ولكن الصحف الكبرى والكتب والمحاضرات الجامعية في الغرب تكرر عبارات الازدراء للإسلام . وإنه من السذاجة الادعاء بعدم وجود صراع بين الغرب والإسلام اليوم ، كما كان في الماضي أيام الحروب الصليبية ، وأيام الفتوحات الإسلامية في إسبانيا ، ووصول الجيوش الإسلامية إلى

جنوب فرنسا ، وانتشار الإسلام في ألبانيا ويوغسلافيا بالغزو . وفي الوقت الحالي توجد صراعات المصالح ، ويوجد الصراع المتعلق بإسرائيل ، وبالسيطرة على البترول ، وهذه الصراعات التي تؤدي حتمًا إلى محاولة كل طرف إخضاع الآخر ، وبسببها أيضًا تتراكم المشاعر المعادية للإسلام ، ويزيد الأمر صعوبة وجود الصراع مع الإسلام في الشيشان وأفغانستان والهند ، ووجود توترات وصراعات سياسية داخلية في الدول الإسلامية ذاتها ، وينظر الغربيون إلى هذه الصراعات على أنها صراع بين الحداثة الغربية والجمود الذي يمثله الإسلام ، وحرص المسلمين على صيغ كل أمور حياتهم بالصبغة الدينية . إن العداء للإسلام حقيقة في الثقافة الغربية المعاصرة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها » ^(١) .

تلك سطور من هذا التقرير الرسمي الغربي .. الذي يعلن أن العداء الغربي للإسلام حقيقة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها .. وأن الإسلام هو الشيطان !! وأن المعركة ليست فقط بسبب البترول وإسرائيل .. وإنما هي بين الحداثة الغربية . التي تريد فصل الدين الإسلامي عن الدولة والسياسة . أي تريد فرض العلمانية على الإسلام .. وعلى المسلمين « الذين يحرصون على صيغ كل أمور حياتهم بالصبغة الدينية » .

(١) [صحيفة الأهرام] - مقال الأستاذ رجب البنا : « تقرير عن الإسلام والغرب » عدد

هكذا .. وفي هذا التقرير الرسمي ، اتخذ الغرب الإسلام عدوا .. وجعله أخطر من النازية والشيوعية .. متجاهلين أن هذا الغرب - الذي يشكو من الإسلام والمسلمين - يملأ بلاد الإسلام بجيوشه وقواعده العسكرية - وليس للمسلمين في الغرب « عسكري مرور » ! ويملأ المحيطات والبحار الإسلامية بالأساطيل الحربية - وليس للمسلمين في بحار الغرب « سفينة صيد » ! .. وشركائه المتعددة الجنسيات والعابرة للقارات تنهب ثروات المسلمين ! .. وكنائس الغرب تسير في ركاب جيوش الغزو لتنصير ضحاياه ، الذين يضطرون لبيع عقائدهم لقاء كسرة خبز أو جرعة دواء !! .

فإذا ما أراد المسلمون تحرير بلادهم .. والتماس عزيتهم من دينهم .. جاء الغرب بالعلمانية التي تريد تحويل الإسلام إلى مجرد « طقوس .. وتمتعات » ، ليقرضها عليهم - بالمدفع والإنجيل - بدلاً من الإسلام الذي به يؤمنون . ذلك هو موقف الغرب تجاه الإسلام .. وهذه هي معركة العلمانية الغربية مع الإسلام .. آثرنا الإشارة إليها في التقديم لهذا الكتاب . سائلين المولى - سبحانه وتعالى - أن يجعل منه كتية من كتاب « الجهاد الفكري » في معركة الدود عن حياض الإسلام .. إنه . سبحانه - أفضل مسئول وأكرم مجيب .

دكتور

محمد عمارة

ذو الحجة ١٤٢٨ هـ

ديسمبر ٢٠٠٧ م

علمانية المدفع والإنجيل

كائنات العلمانية المسموم

كانت لعلمانية عربية، أي غربت أسماء عن الأرض، « حُتّت
 « بعقل وعلم وفسفه ». أي مضومة تنوير عربي. محل « به
 ونكيسة و ملاهوت ». و جعلت من الحداث « ديت صغت » حنة
 محل « الدين الإلهي » ..

كانت هذه علمانية - بشدة - كائن مسموم « بي
 حرعته بمسيحية عربية، فربحت، « ضاها (أبي) وحر
 ونهميش وبشهادة أحد الحبراء لأنه « علم لإصلاح
 وفس « حوريد كورس » « فلقد مثلت العلمانية تراجع
 السلطة المسيحية - وصياح أهميتها الدينية .. وتحول معتقدات
 المسيحية إلى مفاهيم دنيوية والفصل النهائي بين المعتمدات
 الدينية والحقوق المدنية . وسيادة مبدأ « دين بلا سياسة ،
 وسياسة بلا دين . لقد سعت العلمانية من التنوير العربي . وجاءت
 ثمرة لصراع العقل مع الدين ، وانتصاره عليه . باعتباره مجرد أثر
 لحقيقة من حقت التاريخ الشرقي . يتلاشي باطراد في مسار التطور
 الإنساني ومن نتائج العلمانية فقدان المسيحية لأهميتها فقادا
 كاملاً .. وروال أهمية الدين كسلطة عامة لإضفاء الشرعية على
 القانون والطام والسياسة والتربية والتعليم .. بل وروال أهميته أيضا

كقوة موجهة فيما يتعلق بأسلوب الحياة الخاص للسود الأعظم من الناس، وللحياة بشكل عام. فسلطة الدولة، وليست لحقيقة، هي التي تصنع لقانون وهي التي تصح الحرية الدينية.

ولقد قدمت العلمانية الحداثة باعتباره ديناً حراً محلّ لدين المسيحي، يفهم الوجود بقوة دينية، هي العقل والعلم.

لكن وبعد تلاشي المسيحية سرعان ما عجزت العلمانية عن الإجابة على أسئلة الإنسان، التي كان الدين يُقدّم لها الإجابات. فالقاعات العفوية أصبحت معتقده إيمان ليقين. وعدت لحداثة العلمانية غير واثقة من نفسها، بل وتفككت أساقفها العلمية والعمية ما بعد الحداثة.

فدخلت الثقافة العلمانية في أزمة بعد أن أدخبت الدين المسيحي في أزمة. فالإنهك الذي أصاب المسيحية أعقده إعياء أصاب كل العصر العلماني الحديث. ونحفظ سوءة بيتشة [١٨٤٤-١٩٠٠ م] عن «إررار لتطور لتعاقبي العربي لأناس يفقدون بحمهم الذي فوقهم، ويحيون حبه تافهه، دت بعد واحد، لا يعرف الواحد منهم شيئاً خارج نطاقه».

وبعارة «ماكس فير» [١٨٦٤-١٩٢٠ م] «لقد أصبح هناك أحصائيون لا روح لهم، وعلماء لا قلوب لهم».

ولأن الاهتمام الإنساني بالدين لم يتلاش، بل تزايد وفي ظل
انحسار المسيحية، افتتح باب أوروبا لصروب من الروحانيات
وحلّط من العقائد الدينية لا علاقة لها بالمسيحية ولا بالكنيسة
من التنجيم إلى عبادة القوى الحقة. والحارقة والاعتماد
بالأشباح وطقوس اليهود الحمر وروحانيات السيدات
الأسبوية. والإسلام الذي أحد يحقق نجاحاً متزايداً في
المجتمعات الغربية..

لقد أرادت العلامة السيادة الثقافية للمسيحية عن أوروبا ثم عجزت عن تحقيق سادة ديها العلماني على الإنسان الأوروبي ، عندما أصبح معدها العلمي عتيقا ، ففقد ليس العلم « الذي كانوا به يهتدون وعد الخلاص المسيحي ثم وعد الخلاص العلماني .. » (١)

هذه شهادة حسن عريفي في ديني (الاحمد) مع علي بن محمد
مستحقة عربية كائن عميلة محمود ، من صنفه ودين
والإعلاء والتهميش .. فكان عريفي روحاني الذي سقطت فيه
الشعوب الأوربية .. وخاصة عدو الإسلام الحديثة ودينه المسيحي

(۱) چونکه اهل کونینان به سبجه و عسل چه می خوردند

و بعضی از محققان که قبلاً گفته اند که این مردم در گذشته

حفنق وزرقام عى رص الوقع

وعى رص الوقع ، و حفنق والأرقاء
 • فإن الدين يؤمنون - في أوربا - بوجود إله - محرد و حود إله - لا
 يتعدون ١٤ ٪ من لأوس

• والدين يوطون على حضور القداس بالكيسة . مره في
 لأسوع . في فرنسا . سب كنوويكية ، و كبر بلادها أقل من ٥
 ٪ من السكالك - أي أقل من ثلاثة ملايين فرنسي - أي أقل من
 نصف عدد المسلمين في فرنسا ..

• وفي ألمانيا ، توقف القداس في ١٠٠ كيسة من أصل ٣٥٠
 كيسة في "برش" ليس بسبب قلة البره . لأمر أن عدد
 الكنائس المعروضة للبيع ، و حوون إلى أراض أخرى من مثل
 مطاعه و جلاهي و حنى "مساحد" بسا رقع عدد
 مساحد . في ألمانيا . من ١٤١ إلى ١٨٧ في عامي سنة ٢٠٠٥ و
 سنة ٢٠٠٦ و حدهما و يعب بسا أحويد مساحد ١٠ ٪ من
 حمة بموسد في سبوت عشر لأخير

• وفي إنجلترا ، صفت أكثر من ٦٠٠ كيسة أي ١٠ ٪ من
 كنائس إنجلترا رسميًا باعتباره رثه عن ححة ، و معروضة
 بيع في بوقت سدي يتحدثون به عن أن عدد المسلمين الإنجليز

مترمين دييٲ سينترو في العتود نقدة على بصرتهم
لإحلكس^١

ومع ن سة مسلمين في بحتري هي ٣ ٥ من سكك ، فب
موايد دين خلق عليه اسم محمد سة ٢٠٠٦ م - يثوب في
سرتة شية بعد سة ٥ ٥ ١١

• وفي إيطاليا ، عبث « مادونا » في إحدى الكنائس الريحية ، بعد
تحويلها إلى مصنع ومبى ، وبعد تحويل مدح إلى فرن سينتر^٢

• وفي جمهورية التشيك لا بدح بقدر سون ٣ ٥ من
سكك وسع الكنائس الريحية ، تحويل إلى مصنع
وملاهي ومعرض سيع منها ١٠٠٠ كيسة ، ب نصف
عدد كنائس في جمهورية التشيك^٣

• وفي سة ٢٠٠٧ م سة ١١٤٠٠٠ في فرنسا وهولندا
وألمانيا والحرء الشمالي من بلجيكا والنمسا^٤

وهذا لواقع كنائس لذي صعه تعمانية مسيحية لأوربه هو

(١) صحيفه [حية] سة في ٥ ٥ ٢٠٠٦ م سة أرب ، لأمرك في ٢٧

٢ ٧ ٢ م [محبة] لأمسة نقلا عن صحيفه [سة] سة

محو [سة] في ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠

(٢) صحيفه [أرب] سة ، نقلا عن صحيفه [الدعاء الإسلامية] سة

في ١-٨-٢٠٠٧ م

دي جعل باء مذكر « بديكتوس » مذكر « عشر » يعنى في كتابه « بلا حدود ، عرب ، نسبية ، المسيحية ، الإسلام » سنة ٢٠٠٦ م عن مخاوفه الثلاثة

١- انقراض الأوربيين المسيحيين - وخاصة الألمان والإيطاليين والإسبان - بسبب تحلل الأسرة ، وعدم الإنجاب ، وزيادة نسبة الوفيات عن نسبة المواليد

٢- وحلول الهجرات المسلمة - العربية والإفريقية - محل المسيحيين الأوربيين المقرصين ١ .

٣- وأن تصبح أوروبا « حراً من دار الإسلام » في القرن الواحد والعشرين ١ (١) .

الروح المسيحية حية وموقدة

في مواجهة الإسلام

هكذا صنعت عنمايه « مسيحية في أوروبا

بكي مؤسسات الهيمنة لاستعمارية عربية ، التي صدرت من

(١) جويل جروندمان بديكتوس - ن. ع. ١٠ سنة ١٩٩٠

جويل جروندمان مسيحية (إسلام) صيغة بديكتوس - ١٠٢ م في

مكتبة صيغة [سنة] لأحمد - ن. ع. محل أصلي كتاب في ٢٠٠٦

٢٠٠٦ م محمد ع. د. ع. [سنة] صيغة ملية سرور! موية

واللاهوت في بلاده ، وحسب دور الكنيسة في مجتمعاتها .
صت وقبة الروح النصيبية في مواجهتها مع الإسلام وحسن
واستمرت في استخدام الدين وكسوة وتنصير ملاح في رحل
الإمبريالي على عالم الإسلام ..

فبصفتها لاستعمار ، تعمل على علامة المسلمين ، لكسر شوكة
مقاومة الإسلام والاستعمار الغربي ، بحول الإسلام إلى روحنة
قروية معروفة عن سياسة والاحتجاج ، مع فتح أبواب وميادين
تكنائس غربية تنصير لمسلمين ، وذلك لإنهاء عملة غريب
والشعب والإحداث لكي يتأهل الشعب للاقتصادي وحسن
محصري الدين فما تهدف لأول الاستعمار .

فبعدما بقرت من أربعين عاما على تنصير شوكة غربية
دب شوكة عمالي موحس وهي ههنا تنصير
وكسنتها حدة الروح حسنة حية وموقدة وحادة في
مواجهة الإسلام وأمه وحفرتة ، عند ختلال فرنسا بحرب
سنة ١٨٣٠ م .

ويحكى رواية مصعدوي [١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ ٨٠١
١٨٧٣ م] - وكان شاهد عيان يومئذ بباريس كيف « أن
المطران الفرنسي الكبير » لما سمع بأحد الحرائر [أي احتلالها

سنة ١٨٣٠ م] - ودخل المثلث « شارل العاشر » [١٧٥٧
 ١٨٣٦ م] الكنيسة يشكر الله على ذلك - [١١] جاء إليه
 المطران ليهنثه على هذه البصرة ، ومن جملة كلامه - ما معاه
 إنه يحمد الله على كون الملة المسيحية انتصرت بصرى عظيمة
 على الملة الإسلامية ، وما زالت كذلك « ١١ »
 وروح بصبغة حاضرة وحاضرة في مواجهة الإسلام ومندوعه
 وهي توجد « دعوة » كنيسة « في صلب عثمانيه ، كما كان
 في العصور لأوربيه بوسفي ، عندما يكون حو حبه مع الإسلام
 وبعد قرن من الزمن على ختلاف فرنسا بخرنر - حلفت فرنسا
 بعمانية حرور فرنسا على ختلافها لهدد بعد خمسة سنة ١٩٣٠ م
 وبومند نس فرنسا بروح انصبيية بعمانية بخرنر بعمانية ،
 وبحادثة على بسلام بخرنرين بحتف أحد كبار بعمانية
 بخرنسين في مهر حاد هذه الاحتدال ، فقل
 « إننا لن نتصر على البرائر ماداموا بقرءون القرآن وتكلمون
 العربية . فيحب أن بربل القرآن من وجودهم ، وأن بقتل العربية
 من ألسنتهم » ١

(١) ردا على بختادوي [أعمد بكمية] ج ٢ ص ٢٢ - ردا وحقيق - محمد

وحصل سياسي حر ، نفس « لا تظنوا أن هذه المهرجانات من أجل بلوغا مائة سنة في هذا الوطن ، فلقد قام الرومن قبلنا فيه ثلاثة قرون ، ومع ذلك حرقوا منه ألا فلتعلموا أن معرى هذه المهرجانات هو تشجيع جسارة الإسلام بهذه الديار » (١)

كما حطت أحد كرامة كنيسة كاثوليكية فرنسية - بهذه مهرجانات فعل ، إن عهد الهلال في الجزائر قد عبر ، وإن عهد الصليب قد بدأ ، وأنه سيستمر إلى الأبد وإن علينا أن نحمل أرض الجزائر بهذا لدولة مسيحية مصاعة أرخاؤها سور مدينة مع وحيتها الإبحيل » (٢)

وقد نفس المسيحيون حرقوا في تحريضهم مع لاستعمار فرنسي - « أن موقف النورحوارية الفرنسية هذا هو مدعاة للعجب ، فإن هذه النورحوارية بعدت حكم الإعدام في القفس ، وأحرق الكنائس ، وحاولت محو الدين المسيحي في فرنسا المسيحية أما في الجزائر ، فقد اتخذت مسلكا مخالفا . فحاولت المساجد إلى كنائس ومخدت المسيحية ، و ستخدمت أموال المسلمين لتصيرهم وهكذا أحييت الروح الصيفية عندما

(١) من مقال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في « من أعلام الإحياء

الإسلامي » ص ١٢٤ ، ١٢٥ طبعه مكتبة الشروق الدولية - ٢٠٠٦ م

رفعت علم المسيحية ضد الإسلام في الوقت الذي ظلت تسحر فيه من المسيحية والإسلام في آن واحد^١ .
وعندما بدأوا به ضد المسيحية في بلادهم كتبوا مستخدمين في مقارعة الإسلام بين يديهم في بلادهم^٢ .

صنوع من الخرافات بين الشفع والنجس
والخيل المتسربين

* وقد صرح أحد كبار المصنفين العرب في بلادهم في
مجموعته لأوروبا في علمه من أني يهمل المسيحية كونه في
مستعمرة من مستعمرة مستعمرة مستعمرة مستعمرة مستعمرة
قواعد كثيرة - في حوزة قواعد عسكرية ومستعمرة مستعمرة ،
دعماً للاحتلال ، وسأندسب وسعة وإحراق
صنع ذلك بواسطة إرساليات تنشيط المصريين ومدارسها وجامعاتها
ومؤسساتها الثقافية ومدارسها الإعلامية في الشرق العربي
في أعين مقدس لغربيين أن يجدوا فيها هو تكوينات منسوبة
في خدمة فرنسا في كل وقت وجعل بربرية عريضة كد

١ (١) مجموعة لاسم [لأحمد عبد الحميد بن باديس] في تصديره في ١٩٠٤

٢ (٢) محمد عمار [محمود] في ١٧٠ صفحة ١٠٠٠

مهمكون بصورة عميقة في عملية تنصير المسلمين ويحب أن
تخرج الكائنات القومية من عزلتها ، وتفتحهم بعرم حديد ثقافات
ومجتمعات المسلمين الذين تسعى إلى تنصيرهم وعلى
المواطنين الصاري في البلدان الإسلامية وإرساليات التنصير
الأحذية العمل مغا . بروح تامة . من أجل الاعتماد المتبادل
والتعاون المشترك لتنصير المسلمين . إذ يحب أن يتم كسب
المسلمين عن طريق مصري مفضولين من داخل مجتمعاتهم
ويفضل الصاري العرب في عملية التنصير . إن تنصير هذه البلاد
سينم من خلال الصاري المتمين إلى الكائنات المحلية ، ويتم
ذلك بعد تكوين جالية محلية نصرانية قوية .^(١)

* وفي مسيل حفرى عنه الإسلامي ، سعيد هد محصور
تنصير مسلمين ، بقر هذه الكائنات وفقدت « مسكيا قبيبه
لصليبية » ، عندما غشت عن « اصع بكورث » لاسجده معومات
ولمساعده تنصير الفقراء والمحتاجين مسلمين .^(٢)
ولاستعمار عربي وحكوماته عثمانيه يسهب ثروات

(١) [التنصير - حفة مر . العالم الإسلامي] الترجمة العربية لودني مانه كيردو . ص

١٤٥ ٣٨٣ ٦٣ ٦٢ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٥٣ ٧٩٠ ٧٨٩ ٢٣ ٢٢ ٤٥٢

طبعة مركز دراسات إسلامي مصر ص ٥٥ م

للمسلمين ، ويحفلون حمائمهم إلى فقراء ومعلمين وكنايس
أدور لاستعمارية - بحسب حمادة المدافع الاستعمارية - تستخدم
كسره الحمر وحرقة دواء سحريل هؤلاء فقراء معلمين عن دين
لإسلام ، إلى نصيرية عربية ١

وهكذا تارة يشتهر سحريل عبر أخصدس بين « مدافع الخلماني »
مع « مجلى نصيرين » ٢

بمع نصيرين وفقدت هذه « كنايس يهود » مسكوبية مفسدة
فقدت في وثائق مؤتمر كوبرادو ٣

« لكي يكون هناك تحول إلى النصيرية ، فلا بد من وجود أزمات
ومشاكل وعموم تدفع الناس - أفرادا وجماعات - خارج حالة
التوازن التي اعتادوها ٤ وقد تأتي هذه الأمور على شكل عوامل
طبيعية ، كالفقر والمرض والكوارث والحروب ، وقد تكون
معوية ، كالترقية العصرية ، أو الوضع الاجتماعي المتبدل
وفي غياب مثل هذه الأوضاع المهنية فلن تكون هناك تحولات
كبيرة إلى النصيرية ٥ ولذلك ، فإن تقديم العون لدوي الحاجة
قد أصبح أمرا مهما في عملية التنصير ٦ وإن إحدى معجزات
عصرنا ، أن احتياجات كثير من المجتمعات الإسلامية قد بدت
موقف حكوماتها التي كانت تناهض العمل التنصيري ، فأصبحت

ولعنه للإسلامي على وجه مخصوص حتى أن عدد نصريين
الكوريين قد بلغ بضع مائة ألف في المنشطيين الأمريكيين على نطاق
العالمي ١١. وبسبب لأمرية الأمريكية - مفترض أنها عمدة -
ترامب عتق منشطيين كوريين وأجود كوريين مع عمل
المنشطيين الأمريكيين وأجود الأمريكيين حلفا وحده يعرف
لأمريكي بلاد مسيحيين من يعرف إلى فهمهم وحتى في
مناطق بغداد واليهيمه الأمريكية

ولإيضاح هذه الحقيقة - التي يحجبها ويحجبها كثير من
من هذا النوع كوري الكنائس الأمريكية كنيسته
صليب Church Saemul - تقف عند شفير كوريين
وتحولهم عن ديانتهم البوذية وكونفوشية فحسب ربه
شجعت مع الأمريكيين في نصيرهم . فأسس ١٠٠٠ و
١٦ منشط كوري إلى نديون لأسيوية ، وكان نصيب بلاد
الإسلامة ٢٥ ٪ من هؤلاء النصريين الكوريين ١ .

ونقد كان نصيب أفغانستان ملحوظا في هذا الجهد
التصيري والعروا الأمريكي . الأضطفي ، لأفغانستان سنة
٢٠١١ م قد قضى على مقومات الأمن عدني وصحفي
بشعب لأفندي ، وجم يعيش في تلك بلاد سوى رربعة

لمحدثات - سي تصدق مع حب ثلاث مرات
وفي ظل هذا الفقر المدقع - « لن تصنع بعد مع علمانية » مدد
صبر ، تحمل « الإنجيل مع كسر حجارة حرة دوا .
وشهيرة نيك لأرمه سي تعجب ، علمانية في ٩ يونيو
سنة ٢٠٠٧ م . عندما أسير حركة صاب « ٢٣ مُصْطَرِّف
كور ، كوا علمانية على مصير مصمص في فديست .
سي يس في شعبه حدي ، حد ' ، ويحسبون صحابه
يعون « إسي الآن أفهم حب يسوع هالانويا إسي الآن
بطيف - [وكان الإسلام هو الفدارة] وقد أصبحت
شخصاً آخر . أمين « ١ .

وعندما تمت حركة طاب ، بعدم حد هؤلاء مُصْطَرِّف نفس
« سي هوج كو » Pastor Hyunkuae في ٢٦ يونيو سنة ٢٠٠٠ م
ثم فرحت عن حافس يدين كوا علمانية ، نقد فدي
بعد تعهد حكومته كورية بحرية في ٢١ يونيو سنة
٢٠٠٧ م . جميع مصير مُصْطَرِّف في فديست ، وسحب حدود
من حد مع يديه سنة ٢٠٠٧ م . كدث سنس ، حكومته لأفديف
ل حب ل من هؤلاء مُصْطَرِّف كوريس ، مصدقين على
فديست في حدي مدد لأمر يكتة لأفديف

وعند مد هذه الشحنة الكوري تنصرف إلى بلاد
سلامية كثيرة ، منها الصومال وسودان وباكستان وترك
واشنطن ودعسان ، وعند قامت الحكومة الروسية بمرور
المُصنّر الكوري لا هري ي ١ من شبيناد ودعسان سنة
٢٠٠٣ م .. (١) .

بل لقد رُست هذه كنيسة كورية - كنيسة صاميل - قرابة
سبعين « متصوفاً » إلى مصر - بلاد الأهرام حريف ، ذلك للعمل
في عشر محافظات مصرية ، تحت سيطرة عمل في مجالات
« تكوين المهني والكهرباء ، الكمبيوتر والسماعات وتعليمه معه
كورية » « منسجمين المصريين » (٢) .

وعند مند نشاط هؤلاء المُصنّرين الكوريين إلى عرف في صل
لاحتلال الأمريكي سنة ٢٠٠٣ م - رأى موصي بجمعيات ملاحقين
عراقيين في لأردن وغيرها - حتى لقد هاجموا سببهم هذه
بصيرت كاثوليك في العراق ، بيمانيو ديني في ١٩ مايو سنة
٢٠٠٥ م ، ولا : بهم أتوا لتحويل مسلمين فقراء عن دينهم
باستخدام طريق المال والسيارات الفارهة (٣) .

(١) د محمد سيد سليم ، مسجود الأهرام ، القاهرة في ٢٠٠٧ م

(٢) المرجع السابق في ١٠ - ٩ - ٢٠٠٧ م

وأشار إلى ما يحدثون نشاطهم التصري من « تدمير التواصل الاجتماعي والديني بين مكونات الشعب العراقي »

ولقد أسّرت المذومة عرقية عدد من هؤلاء مضطربين كانوا في ريل سنة ٢٠٠٤ م في إرواحهم ، بعد عدة أسابيع من نفس كم سبيل في روج سنة ٢٠٠٤ م

* أما الدور التصري الأمريكي المباشر في العراق فحدث عنه

ولا عرج

بعدما قادت مركز حرب سي غرب بها عوف في مارس سنة ٢٠٠٣ م ، ريت جودتة خـ «حلف» الأمريكي «بصلي» فهي حرب مستمرة على شتي مراع عذوة في عهده ، يكون لها واحد والعشرون فرقة لأممها الأمريكية ، وجاهدوا سبيلها وفي سبيل ذلك وضعت عهده لأممها الأمريكية مؤسسات خصصة وتنصر كسر شوكة لإسلامنا محمد ، نبي صائب عليه أوصاف « الأصولية » و « الإهاب » و « الأشرار » .

وقد بشرت محمـ « نيويورك » الأمريكية « حرب على العراق » عدد ١١-٣-٢٠٠٣ م - أن الرئيس الأمريكي « بوش » صغير قد أفع عهده ، وأعلن « حرب على عوف » هي حرب

عادلة ، وفق المفهوم المسيحي . كما شرحه القديس أغسطين
 [٣٥٤ - ٤٧٠ م] في القرن الرابع . وكما فضله كل من
 القديس توما الإكويي [١٢٢٥ - ١٢٧٤ م] [وصارت لوثو
 [١٤٨٣ - ١٥٤٦ م] وآخرون ' وأند - أي بوش - قد ستن كلمة
 « الأشرار » التي ' صقها على العراق و أفغانستان و إيران - وكل
 قوى المصالح الإسلامية - من سفر المزامير « ١ » وأند يد ' عمده
 صاحب كل يوم بالمصالحه - ساء على توصية انفس « بيل جراهام »
 في كتاب لفس « وروالد شامزر » - الذي مات سنة ١٩١٧ م
 وهو يعط الحدود البريطانية و لأستراليا و لرحف على لقدس
 لانتراعها من ايدي المسلمين '

كما نشرت المحلة - الأمريكية - في رت عدد رجه « مؤتمر
 المعمداني الجنوبي » وقساوسه مسبيين من أمثال « ريتشارد
 لاند » و « فرانكين جرحه » . هرو العراق ، ونفس مسبيين
 فيه ! .. « معارة » بوروبت « فإن هؤلاء المشيرين لإحييس
 لا يحقون رعتهم في تحويل المسلمين إلى المسيحية ، حتى - لا
 بل لاسيما - في بغداد » (١) .

ولقد نشرت « نيويورك تايمز » في عددي ٥ - ٦ - ٤ - ٢٠١٣ م

(١) [نيويورك] في ١١ - ٣ - ٢٠١٣ م

- أي إبان العرو للعراق - أن جيشا من المصريين الأمريكيس قد
 صاحب الجيش الأمريكي الراحف على العراق من الكويت
 وأن « من بين تلك الجماعات التبشيرية المصاحبة لدعش
 الأمريكي في حربته على العراق مشربين تدعين للكيسة
 المعمدية والكيسة المهبجة حيث ذكر ممثلوا الكيسة
 المعمدية أنه مد بدأت الحرب الأمريكية على العراق تطوع
 نحو ٨٠٠ مشر من خلال مجلسها التبشيري لتقديم الدعم
 الروحي والمادي لشعب العراقي باسم يسوع المسيح » ومن
 بين هؤلاء المشربين « فرانكلين جراهام » - الذي دش حفل
 تنصيب « بوش » رئيسا لأمريكا - والذي وصف الإسلام بالشر
 ولعف والإرهاب » ووالده « بيل جراهام » - الذي وصف بني
 الإسلام بأنه إرهابي ووثني »

ولقد أعلن « فرانكلين جراهام » - وهو ملكويت ، بهتم بدحول
 العراق ، في ركاب الجيش الأمريكي « لقد جئت إلى هه تمهدة
 لدحول العراق ، فرعم أن نسبة المسلمين في العراق تتشكل ٩٧
 ٪ من إجمالي تعداد السكان ، إلا أنا يحب ألا نسي أن
 المسيحية سبقت الإسلام في دحول العراق » إسي ها لدعم
 مسيحيي العراق » وعندما يقدم الدواء أو الطعام لعبر المسيحيين

فربما لا تفعل ذلك باسمنا ، ولكنا نعمل ذلك باسمك الرب^(١)
ولقد تحدثت « نيويورك تايمز » عدد ٦ - ٤ - ٢٠٠٣ م عن
العقيدة المسيحية الصهيونية الموحه لأركان الإدارة الأمريكية -
التي شنت الحرب على العراق - والتي أعنت « الحملة
الصليبية » ضد الإسلام في ١٦ - ٩ - ٢٠٠١ م . فقامت
الصحيفة الأمريكية « إن لسيد » كولي بول « يصف نفسه بأنه
عاشق للقفوس الكسبية المسيحية لصهيونية والسدة
« كوندليزا ريس » كان والدها قسيساً بإحدى كنائس لمسيحية
الصهيونية بولاية ألاما و « ديك تشبي » يؤمن بنفس المذهب
التشيري لرئيس جورج بوش ، والقائم على فكرة أن الطريق
إلى التشيرية يبدأ بالمدفع والإبحر^(٢) . وبس الأمر ينصق على
وزير الدفاع « دونالد رامسفيلد » في حين تؤثر ديانة « بوش
وولفويتز » - اليهودية - على توجيهاته السياسية . مما دفع بعض
المراقبين للقول « إن السياسة الخارجية للإدارة الأمريكية
الحالية تم صياغتها والتعبير عنها طبقاً للمعتقدات التصيرية .
وتقسيم العالم إلى مؤمنين ووثنيين »^(٣)

(١) [نيويورك تايمز] في ٦ - ٤ - ٢٠٠٣ م عن مصدر ذكره في الصفحة ٦٠

- في ١٤ - ٣ - ٢٠٠٢ م

هكذا استخدمت - عمداً لغربية - مدفع
ولاحظ في موجه الإسلام والمسيحية^١

عرب هو الذي يعلن الحرب
على الإسلام وحضارته

تُعرف ، لدى ربيع وبيع ، عمداً في المجتمعات
الإسلامية ، بواسطة منصات الاستعمار المباشر ، وبواسطة أجهزة
عملايين من أبناء حداثته الذين صنعهم على عيشه في بلاد
لدى أعين الحرب على الإسلام ، عندما جعله عدو و « يحظر
الأحضر » لدى أحدهم محلي « احضر شيوعي لأحمر » ، فور سقوط
شيوعية وأنحارها وحكوماتها أوائل سنة ١٩٥١ م . لا شيء ، لا
لاستعصاء الإسلام على العنصرية ، ومن ثم استعصائه على شعبه
وبدوا في السجود لحضري العربي ، ورفضه من ثم
الاستسلام للإمبريالية الغربية ..

لقد أعين هذا العرب الإمبريالي حرب على الإسلام وأمت
وحضارته وعلمه كي يحرقه « كأس عمداً مسجون » ، ي
همش المسيحية العربية وأصحابها نهر و إغراء وإفلاس
وعن هذه حقيقته كتب مجلة [شؤون دولية] - أصدره في
« كمردج » بسن . عدد مايو سنة ١٩٩١ م يقول « لقد شعر

الكثيرون بالحاجة إلى اكتشاف تهديد يحل محل التهديد السوفيتي وبالسنة لهذا العرض فإن الإسلام جاهر في المتناول ^١.

إن أوربيين كثيرين يتساءلون عما إذا كان من الممكن جعل الإسلام يقبل بقواعد المجتمع العلماني مثلما فعلت المسيحية بعد صراعات كثيرة وطويلة ومؤلمة ؟ أم أن روح الإسلام في المحال السياسي والاجتماعي يجعله يرفض القول بالمدأ المسيحي **العربي الذي يُميز بين ما لله وما لقيصر** ، وبما لا يسمح لمعتقيه أن يصحوا مواطنين حاصمين للقانون بصورة يُقول عليها في ديمقراطية علمانية ^٢ ؟

إن النظرية التي يعتقها علماء الاجتماع ، والتي تقول إن المجتمع الصناعي والعلمي الحديث يقوض الإيمان الديني ، صالحة على العموم . لقد تناقص التأثير السياسي والسيكولوجي للدين . عملياً في كل المجتمعات ، وبدرجات متفاوتة ، وأشكال مختلفة . لكن عالم الإسلام استثناء مدهش وتام جداً من هذا ^٣.

فلم تتم أي علمة في عالم الإسلام

إن سيطرة الإسلام على المؤمنين به هي سيطرة قوية ، هي بطريقه ما أقوى الآن عما كانت من مائة سنة مضت . إن الإسلام مقاوم للعلمة نوعاً ما ، والأمر المدهش هو أن هذا يظل صحيحاً

في ظل مجموعة محتمة من النظم السياسية ، فهو صحيح في ظل
نظم راديكالية (ثورية) اجتماعيًا ، وهو صحيح أيضًا في ظل لنظم
التقليدية وهو صحيح بالنسبة إلى النظم التي تنفص بين الوعي
إن وجود تقاليد محلية للإسلام قد مكّن لعالم الإسلام من
أن يهت من المعصلة التي أزقت مجتمعات أخرى أثار العرب فيها
الاضطراب والإدلال معصلة إصغاء الطابع المثالي على العرب
ومحاكاته لقد امتلك الإسلام مقومات الإصلاح لدائي ، باسم
الإيمان لمحلي ، وذلك هو التفسير الأساسي لمقاومة الإسلام
المروقة لاتجاه العنمة ..

ن الإسلام ، من بين الثقافات الموحودة في الحوب ، هو
الهدف لمناظر بلحمة الغربية الحديثة ، ليس لسبب سوى به
الثقافة لوحدة لقادرة على توحده تحد فعي وحقيقي لمجتمعات
يسودها مذهب اللادرية وفنور الهمة والامالة ، وهي افات من
شأنها أن تؤذي إلى هلاك تلك المجتمعات ماديا ، فضلا عن
هلاکها المعنوي .. (١) .

وعن ذلك حقيقة حقيقة متعصاء (إسلام على علمه وشعنه

(١) مجلة الشوم : روية : عدة : سنة ٢٠٠٠ : عدد ٢٠ : الإسلام : مسجيه : ١ : ١٠٠

لا اجتماع : ١٠ : روبريس : عدد : مسجيه : ٢٠٠٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠

ممدوح عربي وعداء لغرب الإسلام بسب هذه جماعته ثريده
والأكيدة يقول معسكر الأمريكسي « فوكويو م » « إن
الحدثة التي تمثلها أمريكا وغيرها من الديمقراطيات المتطورة ،
ستبقى القوة المسيطرة في السياسة الدولية ، والمؤسسات التي
تجسد مبادئ الغرب الأساسية ستستمر في الانتشار عبر العالم
وهذه القيم والمؤسسات تلقى قبولاً لدى الكثير من شعوب العالم
عبر العربية ، إن لم نقل جميعها ولكن السؤال هو - هل هناك
ثقافات أو مناطق في العالم ستقاوم ، أو تثبت أنها مبيعة على عمية
التحديث - بهذا المعنى الأمريكي والعربي »^{١٩}

ثم يحيب « فوكويو م » على هذا بسؤال ذي طرحه فيقول :
« إن الإسلام هو الحصار الرئيسية الوحيدة في العالم التي
يمكن الحداد بأن لديها بعض المشاكل الأساسية مع الحدثة
فالعالم الإسلامي يختلف عن غيره من الحصار في وحد واحد
مهم ، فهو وحده قد ولد تركزاً خلال الأعوام الأخيرة حركات
أصولية مهمة ، ترفض لا لسياسات العربية فحسب ، وبما الصدا
الأكثر أساسية للحدثة العلمانية نفسها وبه يبينما تحد شعوب
آسيا وأمريكا اللاتينية ودول المعسكر الاشتراكي وأفريقيا
لاستهلاكية لعربية معربة ، وتود تقليدها - لو أنها فقط استطاعت

ذلك - فإن لأصوليين المسلمين يرون في هذه الاستهلاكية دليلاً على الإحلال الغربي ..

ويعترف « فوكور » - أنه لا استعداد إسلامي على محاربة هذه الصناعة الإسلامية الجديدة لاستهلاكها في سبب حرب هي نفسها ما على الإسلام - ليس حسبها ما يسميه الغرب به الإرهاب ! فحينئذ ، إن المسألة ليست - بساطة - حرباً على الإرهاب كما تظهر الحكومة الأمريكية بشكل مفهوم - [١٤] وليست المسألة الحقيقية - كما يتحدث الكثير من المسلمين - هي السياسة الخارجية الأمريكية في فلسطين ، أو نحو العراق . إن الصراع الأساسي الذي يواجهه ، سوء النقص ، أو سع بكثير ، وهو مهم ، ليس بالنسبة إلى مجموعة صغيرة من الإرهابيين ، بل لمجموعة أكثر من الراديكاليين الإسلاميين ، ومن المسلمين الذين يتجاوز انتماءهم الديني جميع انتماءات الأسرة الأخرى . إن الصراع الحالي ليس - بساطة - معركة ضد الإرهاب . ولكنه صراع ضد العقيدة الإسلامية الأصولية التي تقف ضد الحداثة الغربية . إنه يشكل تحدياً بدلوحياً هو « في بعض جوانبه » أكثر أساسية من الخطر الذي شكلته لشيوعية وبن تصور لأهم سعي - يأتي من داخل الإسلام نفسه - وعلى

لمجتمع الإسلامي أن يقرر فيما إذا كان يريد أن يصل إلى وضع
سمي مع حده، ووجه فيه معنى ضد الأساسي حول دعوة
علمائه ثم ١٩٤١

فهذه الحرب حسيبيه عربية لمعنة على الإسلام وأنه وحيد
حتى يعودوا أمريكا بس مبيها بالحرف «فوكويها» . هذا حتمي
بالإرهاب .. واحد سب حتمي وأعتقد هو ستعصا (إسلام
على العلماء ورؤسائه ضد الإسلام ولا سيما كنهه

«ربيع حرب علماني في مستند

١. الصلبية ضد الإسلام

وإذا كان هذا هو نية حرب علماني في مستند حسيبيه
سلاح في مشروعه الإسرائيلي ضد العرب الإسلامي وهو «ربيع»
قدم مشروع الإسرائيلي العربي

لدي استخدم النصرانية الرومانية والبرطانية لتقهر النصرانية
الشرقية، بعدة قرون من صهيون (إسلام) وغيرها (إسلامة
والذي استخدم الحملات الصليبية مدة قرنين من الزمان [٤٨٩

٦٩٠ هـ ١٢٩٦] لإعادته حذوف شرف من الإسلام
في هذه المرحلة مدنيه حسيبيه قد سعت وتربط في نفعه

عربية وأسياسات عربية والمعارفات عربية وعلى سطح عربية
 معترض عمنسند - في الععود لأخيرة ، لأسباب عديدة منها
 صحوة الإسلامية التي أعادت الإسلام ليكون « فكرية
 ولأيدولوجية » التي برحها المسلمون للإمبريطة العربية بعد
 سقوط الحيارات والنماذج تعريبية في محتمات الإسلامية
 وعن هذه حقيقة نهامة حقيقة برأيد نعة نديسة وتأثير نديسي
 ندى مؤسسات سياسية نعرية - تقول محنة [شئون دوية]
 « إنه من الواضح أن الدين أصبح يفتح الشئون الدولية بصورة
 متزايدة ، أو بالأحرى يعيد إدخال نفسه فيها
 ويصعب أن تكون مصادفة أن الديمقراطيين المسيحيين في كل
 بلد أوربي موحودون على الدوام بين أشد أنصار الوحدة الأوربية
 حماساً ، أو أن القادة لقوميين الثلاثة الذين أرسوا أسس الاتحاد
 الأوربي الحالي . كنور دأدياور [١٨٧٦ - ١٩٦١ م] وأسيد
 دى جاسري [١٨٨١ - ١٩٥٤ م] وروبرت سومان [١٨٨٦ -
 ١٩٦٣ م] . كانوا جميعهم من الديمقراطيين لمسيحيين ، ومن
 الكاثوليك المخلصين . إن هناك انطباعاً قوياً بأن الإشارات إلى
 المسيحية - في سياق دولي - قد تصاعفت في وسائل الإعلام
 الغربية . ولاشك أن السب الرئيسي في هذا هو التعبير التي

وقعت في الاتحاد السوفيتي و أوروبا الشرقية. ففي بعض بلدان أوروبا الشرقية لعبت الكنيسة دوراً مهماً في إحداث التعبير السياسي بولند بصورة واضحة. وألمانيا الشرقية بصورة غير موقعة. بدرجه أكبر. وكذلك تشيكوسلوفاكيا إلى حد ما وفي الاتحاد السوفيتي بدأ لتعبير من أعنى. وعلى يد المثقفين العماليين، لكن دور المثقفين المسيحيين في مقاومة النظام. وتقدمهم لادانته لم يكن محل من الأحوال مراياها. والأمر لدي كان مدهشاً حقاً هو السرعة التي اتجه بها المجتمع والدولة على حد سواء إلى الكنيسة في بحث يأنس عن شيء يملأ الفراغ الأخلاقي المروع الذي كشف عنه انهيار الأيديولوجية الشيوعية وكان بهذه الأحداث تأثير مدهش على الموقف العربي. فمثلاً من لكلمة السوشيه اكتشف زملاء ورئيس يشاركوسا ميراث الحضارة وديني وكان لابد لأوروبا التي اعتادت أن تعرف نفسها من خلال تحديد الآخر أن تبحث عن آخر جديد محل الاتحاد السوفيتي والمعسكر الشرقي بعدما انهارت أيديولوجيته. وكان هذا الآخر هو الإسلام. إنا في وقت سود فيه بضائع قوي بتضاعف الإشارات إلى المسيحية في السياق لدولي «

هكذا حللت المحلة الأكاديمية الرصينة هذا لتعبير الهام

متغير عودة العامل الديني إلى السياسات العربية من حديد وبصورة ملحوظة ومؤثرة ومتزايدة .. بعد أن « كان المجتمع الدولي للقرن العشرين تسوده الثقافة العربية الحديثة ، وواحدة من سماتها العلمانية »^(١) .

الخلاصة

وخلاصة هذا التحليل هي :

١. عودة عامل ديني إلى الدحول و مرور و فعل و تأثير في السياسات العربية .
٢. دور مسيحية - و لأخراب المسيحية بدمقرطية - هي تأسيس لوحده لأوربية
٣. دور كنائس لأوربية في إسقاط يسوعيه ، وعودة أوروبا الشرقية إلى الحضارة الغربية - المسيحية - يهودية
٤. عودة لدين كى يصح « معياراً » في تعريف أوروبا نفسها « مرة » « الآخر » .
٥. دور هذه العامل و معمار ديني في حثيث حرب الإسلام عدو أخته محل بعدو اشيعوي^(١) أي عودة أسرع خصميه من حديد

(١) [شؤون دولية] مصدر سابق

إلى لسياسة مدونة ، وخاصة في المواجهة بحريه مع الإسلام
ففي الحقبة الرومانية والبيزنطية حُلَّت بوحدة بين « قيصريه »
و« الكنيسة » في موجهة لشرق وبصريه

« وفي الحقبة الصليبية - بالعصور الوسطى الأوربية بوحدة
« أمر ، لإفصح « لوريوس » مع « الكنيسة » و« سورجوريه » تجارية »
صد الإسلام وشرق إسلامي

« واليوم .. وعقب سقوط « الحظر الشيوعي الأحمر » وتوحد
عرب في بعد حصرة مسيحية « يهوديه . وإحلال الغرب
الأمريكي الإسلام وصحونه عدوًا ومحصرًا تحضر تعود بوحدة
مؤسسات هيمنة عربية في المواجهه مع الإسلام وفي مقدمة
هذه المؤسسات « مؤسسات سياسية » و« كنائس عربية »

« وفي ضوء هذا المتغير - الذي يجب أن يأخذ حقه في دريس
وشحيل - فهذه تحديث عن وجوب جعل أوروبا « نادية مسيحية »
مفتقا في وجه تركي بمسحه وهو موقف يُغند مسسي شرسي
حيسكر ديساب « - واضع دستور الاتحاد لأوربي ومعه موقف
الامتكان رفض مدحور تركيا إلى هد « لدى مسيحي »

« وفهم - كذلك - تحلي العلمانية الفرنسية عن حيادها
الأديان ، لتقف - في مسأله لحجاب - صد الشعائر الإسلامية على

وحده محصر ص ١ وفيهم إعلال بابا الفاتيكان ١٨ كوس
السادس عشر ١ عن محاوره الثلاثة :

- ١ نقرض مسيحيين لأوربيين ديموج وث
- ٢ وحبور نهجرت الإسلاميه حرمة وإفرعه محض
مسيحيين لأورس مستقرضين
- ٣ وتحول أورب إلى حرء من د. الإسلام في غرب ١٨ حد
والعشرين ١ (١).

« وفيهم اتحاد المؤسسات الغربية ، وجماعته ، سياسية ودينية
على تحريف من الإسلام جمع نفوس حفيظة بحريات
مسيحيين في غرب ، وني نفس التمييز بعصري صدهم ومع
حملات لإعلام وشغافه التي شمع بكرهه ضد الإسلام
ومسيحيين وني تمارسها المؤسسات السياسية حرمة ثاني
نصريحات كبار الكرازة المخترضة على الإسلام والمسيحيين
« فانكاردس لإبصاي ١ حاكم موسمي « أشفق بوبوب بدعوى
« استئصال المسلمين من أوربا » ١ .

قصورة أور و غرب ، بل والعلاج بصره . لا يمكن أن تكون
متعددة ديدات اوفق عديده . « فلما أن تحول أورب إلى مسيحية

(١) لا حد من غرب سية مسيحه ، الإسلام [مقصد من

فوزاً . والا ستكون إسلامية مؤكداً (١١)

• وكرديان • بون بون • مس عدي • فانك • ومثون
محس الفنيكاني شدة على • إن الإسلام يشكل تحدياً
بالنسبة لأوروبا وللعرب عموماً (١٢) .

• وموسسور • حوريس براردسي • بون - في حضرة بابا
فانيك • إن العالم الإسلامي سق أن بدأ يسط سيطرته بفصل
دولارات القطر وهو يسي المساجد والمراكز الثقافية للمسلمين
المهاجرين في الدول المسيحية ، بما في ذلك روما عاصمة
المسيحية فكيف يمكن ألا يرى في ذلك برنامجاً واضحاً
للتوسع ، وفتحاً حديداً (١٣)

• وحكومات عربية التي كانت حارسة بحياد بين لأديان
عدت حارسة مسيحية على الإسلام ورموزه ومقدساته ، تحت سائر
« حرية التعبير » ! وبعد أن كانت شديدة بعد ، تمتد لأحزاب
عاشية الحديدية ، رأياها تفصح المحال للمظاهرات التي تقوم
هذه لأحزاب عاشية - في العديد من عوصة ومعدن لأوربية

(١) صحيفة (العالم الإسلامي) مكة في ٦ - ١٠ - ٢٠٠٠ م

(٢) صحيفة (شري لأست) [م] في ٩٩٩ م

(٣) المرجع السابق في ١٣ - ١٠ - ١٩٩٩ م

العالمانية بين الغرب والإسلام

نشأة العلمانية

مصطلح «علمانية» هو ترجمة لشي شاع. بمصر وشرق
عربي بكلمة لإيجير SECULARISM بمعنى «دنيوي»
و«دني» و«وطني» من دنا و«د» وقع «حقن»
«مقدس» في «دني» ك«دني» «دني» عن «دني» و«دني»
«دني» و«دني» «دني» و«دني» «دني» و«دني»
«دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني»
والاجتماعية - ثبات الدين. (١)

ولأن هذا هو معنى مصطلح «علمانية» في نشأته وإطلاقه لأوربية -
سرعة «دنيوي» و«دني» «وطني» في «دني» «دني» «دني»
بشرعية من ورائه - فلقد كان قياس المصدر هو «العلمانية» أو
«العلمانية» .. لكن صورته غير انبساطية «دني» - هي التي
قدرة «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني»
و«دني» في «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني»
فهمها ومن ثم فهم موقف الإسلاميين منها «دني» «دني» «دني»

(١) «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني»
«دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني»
«دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني» «دني»

تعاليم لأوربية، شأنها في أصل الحضارة الغربية مسيحية،
بحدودها الإغريقية فلسفة، وراثتها رومانية قديمة، والإصطفاء
المسيحية بهذه الحدود حدث استراش وقد كان يفتش في هذه
انقضاها هو مما يخرج هذه دراسة عن قديمها ومقاصدها فإنما
يكفي بالإشارة إلى بعض القضايا في شيء من الإيجاز

لقد ظلت المسيحية، منذ نشأتها وعبر قرون طويلة من حياتها في
محتتمات لأوربية، دأب لا دولة، وشرعية محبة لا تقدم للمجتمع
مرجعية قانونية ولا عقد محكمة، ورسالة مكرسة خلاص روح،
تدع ما يقصر فيصير وما به له وصفت رسالة كنيسته خاصة
بممكنه سماء، لا تنال به بسطاب لأرض وقوانين يحكمه لا اجتماع
بشرقي، في السياسة والاجتماع والاقتصاد، وعلمها ومعرفة
وعبر هذه قرون، حكمت العلاقة بين كنيسته ودولة في كثير
والاجتماع - نظرية «سيفين» Theory the Two Swords - في
لسيف بروحي - أو سلطة لادنية بكنيسة - وسيف برماني - أو
السلطة المدنية للدولة.

فلما حدث وتحورت كنيسة حدود رسالة روح وممكنه سماء،
فاعتصبت السلطة برمسة أيضا، فصب على حيا قداسة دين،
وثبتت متغيرات الاجتماع الإنساني ثبات دين، فحدثت

لمجموعات لأوربة مرحلة الحمد والاحصاء وعصود
 عظيمة ومادت في تلك بحقة نظرية « سيف
 الواحد » The n of One Sword أي سلطة جامعة بين « بني
 وانديتي » سوء بولاه « سايب » الأصرة « أو بنوت سين بويهم
 ويسركهم سايب » وعرف هذا الصام ، في تاريخ لأوربي ، نظريته
 بحق لإنهائي بنوت Divine Right of the Kings ،^(١)
 وفي مواجهة هذا صفا . ووقع الاحصاء بحصرتي بني ثمرته
 تصنيفته - بني قديس مدونه وحكمه وحتمت عليه
 ومختمعاتها وعموما - كانت « ثورة العلمانية » بني فخرها فلسفه
 سوبر الأوربي . وهي أقمت قضية معرفيه مع فلسفه حكمه
 ككهونتي ، وأسست لرعة علمانية حديثه على « ثالأوري
 بقديم وعلى عقلانيه لشوبر لأوربي تحديث ، بني « حسب عقل »
 و « التجربة » محل « الدين » و « اللاهوت » .

لقد أعدت « ثورة العلمانية » ككسنة بني حدوده لأوربي خلاص
 لروح ، ومملكه العلماء ، وجعل ما لعنصر يقبض من دون نه
 وجعل « عقل » و « سحرية » دون « دين » و « لاهوت » ، مرجع
 في تدبير شئون العمران لبساني ، أي عزل « السماء » عن « الأرض »

(١) انظر [موسوعة العلوم] ص ١٥٦ | عهد لأوربي مادة ((حق الحكم (اللهي))) طبعه

تصلاً من فلسفة إنسانية مكشفت بذاته، مبدية لأسباب محمقة في
طوره وفوره وصيغته، دوماً حاحه إلى رعاية إلهية أو تدبير شرعي
نازل مما وراء الطبيعة والعالم

والعلمانية هي جعل المرحلة في تدبير إلهي إسمانية حاصلة،
ومن داخل العالم، دوماً مدخل من شريعة إسمانية هي إرحي من يد
المدرك بعد العلم، وبعد معرفت إسمانية لأوريتها غير
تبرير إلهي محدد، بل مؤمن بالله، مستخرج فلاسفة من مثل
هوبز HOBBS [١٦٥٨ - ١٦٧٩] وروسلو RUSSEAU [١٧١٢ - ١٧٦٨] و
وسر Leibniz وروسو Rousseau [١٧١٢ - ١٧٦٨] و
وسبح Lessing [١٧٢٩ - ١٧٨١] إلى مدقق بين الإيمان وحوار
إله خالق للعالم وبين العلمانية التي ترى العالم مكتشف بذاته، فتحصر
تدبير الاجتماع البشري في سلسلة بشرية محررة من شريعة إلهية
وكان هذا تدبير مؤسس على تصور لأرسطوي يتناقض مع كل مدخل
إلهية إلهية، في تصور لأرسطوي، واحد، مبدع، وحيد، ووحيد
له كنهه وأودع في عالمه والتصبيغة الأسباب التي تدبرهم مدبراً ذاتاً
دوماً حاحه إلى مدخل إلهي، أو رعاية إلهية بعد مرحلة حقوق
«فالحركة توجد في سبيء بدنه وبدنه» لا من حيث أن شيئاً حرجي
هو الذي يحدث فيه هذه الحركة، والاعتمادية منه موقفه على أنه «

ولأن تدخله في الأحداث محثبه في العلم و تصعة ^(١) فالعلم
مكتف بدته ، بدوره لأسباب موجودة فيه ، وهو وحده مصدر معرفه
لحقيقة ، بقاؤه سرهنة وتعتين ، مديبر مدبر مرحيته (إيمان
بمعنى ومحبة دون رغبة أو تدر أو تدخل من سماء هكذا
ستدث العلمانية ، في تأسيس "ديموقراطية" على تصور لأرستوتي
لمصالح عمل بدت لإيمانه فهو مجرد حق روح من حق
والاحصرت عديده مداه ، ذهابا رغبة وتدير لمحتويات كصانع
ساعة ، الذي أودع فيها أسباب عملها ، دون حاحه بوجوده معها وهي
تدور ، ، وساعد العلمانية على الانتصار لهذه النزعة ، التصور
مسيحي لعلاقة دين بالكون . فهو تصور يدع ما لفيصر لفيصر ،
ويقف بالدين عند خلاص الروح ومملكه سماء ، دون أن يقدم شريعة
لمجتمع وكونه ، لأمر الذي جعله سحر دين في كنيسته وفي
تصوير غردي "ثوره تصحيح ديني" وليس عدونا على دين
وساعده على ذلك بقا أن التراث الروماني في فلسفه سريع
وتشبين ، قد جعل مستعده ، عبر خصوصية الدين وأخلاقه
وشريعته سماوية ، هي معبر فكان صريق إلى عذوب وضعي
معتوجا أمام العلمانية ، يركيه هذا التراث !

(١) د عيه حميد بوزي [مقدمة لفلسفه] مادة مصطلحات ص ١٤

وقود العمالية بما هي ركاب عروبة وسفيرة

وقد كنت عروبة بو برت [١٧٦٥ - ١٨٢١ م] حاصر [١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م] قد منحت نسبة عروبة الاستعمارية عروبة محدثة موصى عروبة - نسب موصى (إسلامي) - بعد أن نسب هذا الاستعمار حول هذا بعدة عشر مرة قروب^{١٥} .

فإن هذه عروبة قد نشرت عن مسقطها خمسة [٤٨٩ - ٦٩٠ هـ - ١٠٩٦ - ١٢٥١ م] باستهدافها حتلال العقل ، واستبداد لفكر ، وتغيير الهوية - مع احتلال لأرض ، وبهت اشرة ، واستعداد الإنسان^{١٦} - فكانت لعمالية واحدة من الوافد لعربي في ركاب العراة .

وللمرة الأولى تترجم الكلمة الفرنسية *l'indigène* «كلمة» عمالي في المعجم الفرنسي العربي الذي صدر سنة ١٨٢٨ م ، والذي وضعه « لويس بقطر المصري » - الذي خدم جيش الاحتلال الفرنسي بمصر ، ثم رحل معه ، ليدرس العمالية المصرية في مدارس باريس^{١٧} - ترجمت « اللاتينية » بالعمالية ، من « العلم » - نسبة إلى « العالم » باعتباره « الدنيا » المثالية « للدين »^(١٨)

(١) د سيد أحمد فرج عمالي - عمالية ، تخلص معجمي ، محمد عبد الله ، ص ٢

وفي كل موقع من بلاد الإسلام قامت فيه الاستعمار العربي
سبعة ودولة ، أحد هذا الاستعمار شتة فشتة - بحد سرعة
عمامة في تدبير دوله وحكمه المجمع وسطه عمره محل
الإسلامية ، ويرجع ندون الموصفي عدتي حيثما يقع
شريعة الإسلام وفقه معاملاتها .

ففي الجزائر وتونس ، أحد الاستعمار الفرنسي في خلال
دول موصفي عماني محل الشريعة الإسلامية ودولة
وكذلك صعب ، اختر بصر عدتي حسبها اعلى هو عرو
بقوي باوقد عماني يحدث عدتيه سديم | ١٢٦١
١٣١٣ هـ ١٨٤٥ م | فيقول : دولة من دول فرنسا
تدخل بدت شرقية باسم الاستيلاء ، وانما تدخل باسم الإصلاح ومث
لمدة وتادي أول دخولها بأنها لا تتعرض للدين ولا للعوائد . ثم
تأخذ في تعيير الاثني شيئاً فشيئاً

كما تفعل فرنسا في الجزائر وتونس ، حيث سنت لهم قانون فيه
بعض مواد تحالف الشرع الإسلامي ، بل تسمح مقابلها من
أحكامه . وبشرته في البلاد ، واتحدت لتفيدة فصاة ترصاهم .
ولما لم تحد معارضا أحدث تحول كثير من مواده إلى مواد
يكورها الإسلام ، توسيعاً لطاق السح الديني ولم يلبث أن

وروابط دينية أريحية. وهذه الإباحة لا تناسب أخلاق المسلمين ولا قواعدهم الدينية ولا عاداتهم. وهي لا توافق عوائد أهل الشرق ولا أدبائهم. والقانون الحق هو الحافظ لحقوق الأمة من غير أن يحيي أو يغري بالحماية عليها بما يسيح من الأحوال المحظورة عندها»^(١)

من تسليح دول عثماني عربي، وحرية مؤسسات اقتصادية وشريعة، قد سبق أحياناً لاحتلال عسكري لمباشر واستيلاء لاسعمرية مدبرة، ذلك عندما رفض تريد «مقود» لاسعمرية في بلاد. ووضعه حانث لأخيه فيها. وكان نسبه هذه جهنة لاحتلال لاسعمر^(٢)

ففي مصر، على عهد حديوي سعيد | ١٢٣٧ - ١٢٧٩ هـ ١٨٢٢
١٨٦٣ م] صدرت «إرادة»^(٣). في ١٢ شعبان سنة ١٢٧٢ هـ ١٨٥٥ م، بإشاء محكمة تجارية، مجلس بحر | محظوظ من حضريين ولأحزاب، انقصي في لمصادرات بحرية شي كوكب لأحزاب طرف وفيه^(٤) هذا لاختراق عثماني مؤسسة خصاء ومع تريد مقود الأخسي، أصبحت لأحزاب لأغلبه في عقوبة

(١) مصدر السند: عهد الجمع عشر م ١٢٣٥، عدد ٢٥٠، عدد ١٠٠ م ٩٢

(٢) أمين سامي باشا [نقود من] عهد لأول من جزء، شئت على ١٦٠ صيغة العاهدة

سنة ١٩٣٦ م

بن ب. فاصت هوبد٩ بيده محركه محبضة « « بن
 من " Von Bemmelen " قد وصف عضد عضتي بة « ويد
 الاعتصاب الواقع من الأقوياء على حقوق الصعفاء « ، ووصف
 محركه محبضة . وكن قصة بن « نيف ركن قوي من أركان
 السيطرة الأوربية على مصر » (١)

و هو يُحد في مقدمه هذا سلسل من بن عضد ، يسدع
 حصرير صحة محدر بن صنتيد وده صيتيدون ١٢١٦ .
 ١٢٦٠ هـ ١٨٠١ ١١١٣ هـ ١٨٦٩ هـ ٢٠
 عن هذه محدر بن بن بن في بن (إسلامه) محدر
 بدعوي وسرعات بين لأهلي ولأحد . سويس في عرب
 وربه « وعقب على هذا لا حترق محوي محدي . وثلاً

« مع أن المعاملات الفقهية لو استظمت وحرى عليها العمل
 لما أخلت بالحقوق ، بتوفيقها على الوقت وإحالة ومن فمن
 النظر في كتب الفقه الإسلامية ظهر له أنها لا تحو من تنظيم
 الوسائل لدافعة من المصافع العمومة . حيث يونا للمعاملات
 الشرعية أبواب مستوعدة للأحكام التجارية ، كشركة ،

(١) المرجع - ج ٢ - ص ٢٠٣ - ٢٠٤ | راجع بن ب. مقدمه

والمصاربة ، والقرض ، والمحاربة ، والغارة ، والصلح ، وغير ذلك . إن بحر الشريعة العراء على تفرع مشاريعه ، لم يعدد من أمهات المسائل صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وأحيانا دلتقي والري ، ولم تخرج الأحكام السياسية عن المذهب الشرعية ، لأنها أصل . وجميع مذاهب السياسات عنها بمنزلة الفرع .. (١) .

ثم نجد « صبحه الحدير » التي أضفها صهيوني ، في مرحلة لاحترق « علمي مؤسستة فقهية وشريعة » من جاء « عموم سوى » احترق « عدم حين » البحر مصر [١٢٩٩ هـ - ٨٨٢ هـ] ففي عدم - ي . عم

الاحتلال بقوى لأحسي في عموم اقتصاد لأمني مصري
ففي ٢٤ جمادى - ي سنة ١٣٠٠ هـ ، ميو سنة ١٨٨٣ م صدر
القانون المدني ، والقانون التجاري ، وقانون التجارة البحري ،
وقانون مرافعات على جانبها لدى كتب عدم في محكم
المختلطة - وصدرت قوس عقود ، وتحقيق أحداث مع
بعض تعديلات . سنة ١٣ يوفى سنة ١٨٨٣ م حتى كتب

(١) [الأعمال الكاملة لرفاعة الطهطاوي] ج ٥ ، ص ٥١٤ ، ٢٠٤ ، ٢١ ر .

وتحقيق : د محمد عمارة . طبعة بيروت سنة ١٩٧٣ م

تقريبه « عَمَّيْتُ » في الحصة « في حصار »

وإذا كان الظهطاوي قد أشرف على « ناس مائة » شريعة للإسلامية
وفقه معاملات مؤتمنة على بؤس وحق . هو نفسه .
الإسلامي . في مؤتمنة لأحرار شريعة عدي . لها اسم
محمد بن أبي بكر ٢٣٦ ١٣٠٦ هـ ٢ ١٢٠٠ م في حصة
في تصب هذه على الإسلامي فتاة مكسرة على الإسلامي

١ - كتاب [مرشد حصار في معرفة حصار] في
معاملات عية

٢ - وكتاب [في قول حسن و (لخصاف) على مشكلات
الأوقاف]

٣ - وكتاب [حصار] في حصار في حصار في حصار
أبي حيفة] .

٤ - وكتاب [لأحرار في حصار] (١٢)
ميرزا بن علي شمس الدين في حصار في حصار في حصار

١ - في حصار في حصار في حصار في حصار في حصار
لأحرار في حصار في حصار في حصار في حصار

٢ - في حصار في حصار في حصار في حصار في حصار
لأحرار في حصار في حصار في حصار في حصار

مدوحة عنها ، فإن إتيانهم من طرق الأدب والحكمة المعارية عن
صفة الدين - [أي العلمانية] - هو بدر غير صالح لثرتة ، لا يست ،
ويضيع نفعه ، وبحقق سعيه ، فما لم تكن المعارف والآداب مسية
على أصول الدين فلا أثر لها في القوس ، وإذا كان الدين كافلاً
تهديب الأخلاق ، وصلاح الأعمال ، وحمل القوس على طيب
السعادة من أوائها ، ولأهلها من الثقة فيه ما ليس لهم في غيره ،
وهو حاصر لديهم ، والعناء في إرخاعهم إليه أخف من إحداث ما
لا إمام لهم به ، فلم العدول عنه إلى غيره ١٥ « ١١

فوصفت مدرسته لإحياء وتجديد ديني سي وده حمد من دين
لأعدي [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م] وأعلى
مدعها محمد عنه - وحمد رسته [بعد] شيخ رشيد رسته
[١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م] على مدد رسته مدد
وصفت رسالة لمقاومة لاحتراق العمدي ، سي - حمد من رسته
جماعت بيقظة الإسلاميه وحركتها ، تحت سي نقلت هذه
مقاومة بعد سقوط الخلافة [١٣٤٢ هـ ١٩٢٤ م] من رسته
« الصفوة » إلى إطار الجماهير .

وبن مرفح يس كدست في اسياك الإسلامي

فالتصور الإسلامي لطاقت عمل الذات الإلهية يتعدى حدود
لخلق للمحقوقات إلى حيث يكون الله ، سبحانه وتعالى ، أيضا
الراعي والمدبر لكل عوالم وأمه وعمران المحقوقات

قد سقته قرب كبريه تصور انوثية حاشية وهو ديه تصور
لأرسطي تصور عمل ذات الإلهية فهو في تصوّر مخرج
حاشي ، يسا تشدير عديا وعمران موكول في لأرسطية دى
إيساب ولأسباب مودعه في التسمية وصورة هرف - وهو في انوثية
حاشية موكول دى شركاء ولأسباب رخصه عيب .

سقته قرب كبريه حد تصور عدم دى ﴿ وَلَيْسَ سَأَلْتُهُمْ مَنْ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقُولُ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ
هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِي قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
أَتُومِنُكَوْنَ ﴾ [زمر ٢١] فحقن حاشية ، وتشدير غير دى
تصور حاشي مرفوح ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنْ نَحْوِ
وَأَلْعَمَ نَصِيبٌ فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَحْمَتِهِ وَهَذَا بِشِرْكَابِ
مِمَّا كُنَّا شُرَكَائِهِ فَلَا تَقِصُّ إِلَيْكَ لَهُ وَمَا كُنَّا نَقُولُ
فَهُوَ يَقِصُّ لَكُمْ شُرَكَائِهِمْ كَمَا مَا يَنْكُحُونَ ﴾ [زمر ٢٦]

فهذه **القسمة** تشبيهة بالمعنيوم العلماني شعير **مدين** به و **توفص** لجميع ^١ هي سوء حكمه لمجاهلين يستهينها قربا وغير لقضيتها تصور لإسلامي صادق عمل ادانت **الإلهية** وفي مقابل ذلك يقدم لإسلام تصوره صادق عمل **مدت** لإلهية حائق كل شيء ^٢ ومدير كل أمر ^٣ حتى ما هو مقدور بالإسناد ^٤ وداحل في نطاق قدرته وإرادته ووعده هو فيه حقيقة به مسجديه وتعالي ، بذوره الإسناد بإرادته إلهية وتكشف شريعته كحقيقته به مسره بشرعته التي تمثل سود عقد وعهد لاستحالاته ، وكعده بسد **الوجود** ، وليس كسبده **وجوده** ، **وجوده** في **التصور** لإسلامي " **حق** و **اشدبير** " **حسب** **القرآن** **رسكوا** الله **تبارك** **حق** **تستوب** **والأرض** **في** **بينه** **تبارك** **ثم** **تستوى** **على** **تعرش** **تبارك** **الأمم** **من** **شيع** **ولا** **من** **بعد** **ذنه** **ذبحك** **الله** **رنصك** **فغلبوه** **فلا** **تذكروك** ^٥ **وس** ^٦ **الأنام** **الحق** **والأمم** **تارك** **الله** **تبارك** **تقبرين** ^٧ **اعرب** ^٨ **فان** **فصل** **بينكم** **يقومى** **فان** **تبارك** **تقضى** **كل** **شئ** **حقيق** **ثم** **هدى** ^٩ **امه** ^{١٠} **فليس** **تصور** لإسلامي صادق عمل **مدت** لإلهية مدني يحدد نطاق عمل به في **حق** **وحده** ، **محذور** **صبيغة** **ومع** **ولاحم** **والإسناد** **مر** **مع** **وصو** **مد** **ير** **إلهي** **وزعة** **إلهية** **هو** **محجوب** **فكن** **شيء** ، في **هذا** **تصور** لإسلامي ، **هو** **مد** **حتى** **هو** **الإسناد** **فهم**

[illegible]

وَسَتَجِدُنِي فِي سَعَةِ الْأَمْرِ - فَعَلَى - سَوْرٍ فِي الْأَمْرِ وَخَشَرَ
مَعْرَبًا وَبَارِدَةً وَخَشَرَ - لَأَسْطِغِثَهُ لِمَا دِينِ وَصَاعَةِ الْعَمْرَانِ
وَصِيغَةٍ بِحَذْفِ وَتَحْدِيدِ مَبْرُكٍ بِحُجٍّ كَحَدِّثَةٍ بِهِ ﴿قَدْ قُتِفَ
عَنْهُمْ وَتَسْتَقْبِرُ هُنَا وَتَشْرُفُ هُنَا فِي الْأَمْرِ﴾ [١٥٠] عَدَسٌ ٥٥
﴿وَأَمْرُهُ شَرٌّ يَنْهَى﴾ [سورة ٣٨] ﴿يُضْمَوْنَ اللَّهُ وَيُضْمَوْنَ
الرَّسُولَ وَذُلُّ الْأَمْرِ بِمَكْرٍ﴾ [١٥٠] عَدَسٌ ٥٥ ﴿وَيَدَّ جَاءَهُمْ مَرٌّ مِنْ
الْأَمْرِ فِي الْخَوَافِ دَعْوَاهُ وَنَوَّادُوهُ وَلِي لِرُسُوبٍ وَبَتْ أَوَّلِي الْأَمْرِ
مِنْهُ نَقِيمُهُ يَدَّ يَسْتَيْطِنُونَ مِنْهُمْ﴾ [سورة ٣٨] ٥٥

ہکد یقتضی تصور اسلامی بتقدیق عمل بدلت لہجہ تطبیق
عنی جماعہ، فصحاء، باجمیع ویتوکل فی قلب مسلم تصور بدلت
مدیر کل شیء اور عاقل کل امر، مع تصور عمر جماعہ عن الارض
وتحریر العمران اسلامی من حدود تدریس بدلت

وَمَا كَانَ لِمَنْ يَدِينُكَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ كَافِرٌ مِمَّنْ دَانَ بِدِينِكَ

تصور هذا عمل ذات إيجابية، ومن ثم في مكة لإسكان في هذه
وجود كدس مغرب فلسفة يسرع في سبق تقاوي
الإسلامي سوء في مبادئ شريعة الإسلامية وهو عدها بملء صدره
- وتني هي «وضع، نهي» - وفي لغة معادلاتها «في هو، مدح
لفقه، لمسلمين المحكوم بمبادئ شريعة وقود عدها وحدودها
ومقاصدها - سررت فلسفة الإسلام في تشريع عدها، رحمت
«مصلحة» ب «الأخلاق» و «مصلحة» ب «المصالح» شريعة»
و «مصلحة» ب «الحياة» ب «يوم الدين» - فأنشئت هذه الفلسفة
تشريعية الإسلامية تدفق من قانون وضعي محمداني مائة
مكة تعاضته مع سبق شرعي ندي بحكم مقتضات لأمة في
نفس سيادة حكمية موضع إيماني حدود شريعة ومبادئ
وقود عدها ومقاصدها فتمصلحة سي يتعدى حدود الإسلام
هي «مصلحة» شريعة معتبرة، ويسبب مصلح «مصلحة»

و «مصلحة» سي يربا بفقه الإسلامي حسب سنت مده أو موهوبة
و مصلح مصلحة، «مصلحة» مديونة بحصة مدد، دلت لأن
حسنة لا يمحض - «صلاة» و «نكاح» فقط، «مصلحة»
مع صلاة وسنت، جماع تمجيد وبعثات ﴿قُلْ إِن صَلَاتِي
وَنُكْحِي وَنَحْيَايَ وَمَعَافِي يَوْمَ رَبِّ أَعْلَمُ﴾ لَا شَرِيكَ لَكَ وَيَدْرُكَ أَهْرُثَ وَنَ

أَوَّلُ التَّيْلِينَ ﴿ [الأتباع - ١٦٢ ، ١٦٣] .

وهذه الحقيقة من حقائق تميز فلسفة تشريع واتشيع الإسلاميه عن غيرها برومانيه وعمره . هي مما جمع عند أهل علمه ، مسلمين وغير مسلمين . ويكفي أن نشير إلى شهادة مستشرق حجة في نقابون العربي علماني وفي اعقده لإسلامي . هـ « David de Saulana » [١٨٤٥ ، ٩٣] فهو يقول عن فلسفة تشريع في نقابون 'نوصعي' عربي " ب معنى عقده ونقابون بسنة ، سار إلى لأسلاف مجموعة من قواعد مستندة على أقدم شعب ، ما زالت على ضربين ممتدة ومستطدة مستمد من الإله ولإدراك وإخلاق شتر وعدد بهم

فهو نقابون « دينوي » أي « علماني » حائض لدينوه ويستطرد « سايلا » مقدراً هذه بفلسفة العلمانية بفلسفة الإسلاميه في تشريع ، فيقول : « لأن تفسير لإسلامي نقابون هو خلاف ذلك فمخصوص نقابون لإسلامي هو واجب اجتماعي وفرض ديني في الوقت نفسه ، ومن حيث حرمه لا يأتيه حده بحد لأجماعي فقط ، بل يشرف حصنة دينيه أيضاً . فالنظام نقصاني وديني ، ونقابون وإخلاق ، هـ شكلا لا ناسب لهما لتلك الإرادة التي حسده منها المجتمع لإسلامي وحووده ودينيه ،

فكل مسألة قانونية إما هي مسألة صميمية وبقصد لأخلاقية سود
 اعمون شوح بين قواعد الشريعة والشريعة لأخلاقية توحيداً
 ولأخلاق ولأداب ، في كل مسألة ، ترسم حدوداً قانون
 فشرعه لإسلامية شريعة دينية فأكبر ، اتصالاً ١١
 وقد استحققت يؤكدها عندها مستشرقين مسلمين في ١٩٥٠
 ندي يسه على تمييز بين الإسلام عن بقول وتضمني علماني في
 مصدر ، وفي المقاصد فنقول : « ومن المعيد أن نذكر فرقاً
 جوهرية بين شرعه لإسلامية والشريعة لأخلاقية ، هو ، في
 مصدرهما محتاجين أو في أهدافهما النهائية فمصدر بقول في
 الديمقراطية العربية هو ، ردو الشعب ، وهدفه تقدم وبعث إلى
 مجتمع ، في الإسلام ، فأنشأ صدر عن الله ، وهدفه تربية بضمير
 بهدف لأخلاقية ندي يشده مؤمن هو سحب من مظهر إلى الله ،
 باحترام الوحي والتفكير به فأنشأ في الإسلام شريعة من
 فمصدر لأخلاقية . بينما سمح في صانع عربي أن يحذر من
 فمصدر حسب لاحتياجات وأغراض مائدة في عصرهم ١٢

(١) مسيل ، [العامر ، المجتمع] بحث في كتاب [تراث الإسلام] ص ٣٨٠ ، ٤

٤٣٩ . ترجمة جرجيس فتح الله طبعه بيروت سنة ١٩٧٢

(٢) ، محمد عبد الحامد [الإسلام في مكة] ص ٨٣ ، ٨

وذلك حول فلسفة المصير مع الإسلامى به حسنة
وبين فلول خدول وضعى علماني كنه حول تصور الإسلامى
صافى عمل ذات لإيجيه . وحكمة الإسلام فى كون من
حسنة وبين فلول علمانية حكمة واختصاراً

ولأن هذه هي حقيقة تميز النسق فكرى الإسلامى - المنطلق من
ملاع غرائفى ومن - - - - - سبب نهج سلاح كسب حدود صفه
الإسلامية لأنفلات الدولة من - - - - - ولتحرور المجتمع من
سريعته - - - - - فى ترس الإسلامى من بعد حبه مع علمه - - - - -
أروادة إيلنا فى ركاب الدولة الاستعمارية الحديثة

العلمانية دستوري ، لدى تنوعه - - - - - ليس محذور تراعى
بين « محكومين » و - - - - - كنه هو حده فى حكم
مباسبى وضعى - - - - - لاند فى شدته معاده - - - - - كنى
يكون سلاماً ، من - - - - - كونه جرحه فيه ريبه - - - - -
موجي لإيجي وسنة موه - - - - - فيسلامه مدونه - - - - -
مستوى - - - - - مدأ شرعي . ووضع يهتي ذات
جحدت عنه نزل كبريه فى باب موهه مساء - - - - -
نودو لأمستى فى قبه روة حكمتهم بين شابس - - - - -

لَهُ يَمْنُ يُعْطِكُمْ بِهِ اللَّهُ كَانَ يُضَاعَفُ بِصَبْرٍ يَتَّبِعُ تَابِعِينَ مَوَاضِعُوا لِلَّهِ
وَأَطِيعُوا أَرْسُولَ وَرَبِّ الْأَمْرِ مِمَّا قَدْ نَزَّلَ فِي شَيْءٍ فَرْدُودٍ فِي اللَّهِ وَالْأَرْسُولِ
إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ حَقٌّ وَاحْصِلُوا مَعْلَمًا لَمْ يَرِ
كَذِبٌ يَرْغَبُونَ فِيهِ مَوَاضِعًا تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ
يُرِيدُونَ أَنْ يُنَازِلَكُمْ إِلَى الظُّلُمِ وَقَدْ تَرَوْا بِكُفْرِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ
لَتَشْتَغِلَنَّ أَلْيُسْبُهُمْ صَلَاةً نَبِيَّةً ﴿١٥٠﴾ ١ ٢ ٣ ٤

١ - معنى ولاية الأمر ذاتها لاهاجها وحكمها من حيثها

٢ - وفاة ذلك بجمعة مؤمنين

٣ - وطاعة المحكومين لأولي الأمر بجمعة بعضهم
ولرسول، أي للكتاب والسنة.

٤ - وسررهم وحسنهم كمالهم في دينهم، والله وبسبحه وحمده
يكون مرجعية هذا العهد دستور هي كتاب السنة والرسول
هذا الإيمان رعا وادعاء، لأنه إن لم يكن مرجعية في كتابه
والرسول، فهي للطاعات.

هكذا حسم شرع مرجعية إسلامية مدونة للإسلامية

وعند صياح رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد النبي
في عهد دستور في عهد النبي في عهد الدولة - صيغة «عقد» في أول
دستور دولة إسلامية في «صحيفة» هي مثل دستور دولة

لعندية نصب على ^(١) ولم كان بين أهل هذه صحفته من
شجر بحثي فسد. فمرد إلى أنه ولي محمد ^(٢)
وأكد ذلك الخليفة الأول بكر أحمدى. رضى الله عنه. فى يوم
حسابه عقب اختياره ونسبه له بأخلاقه. فقل «أطيهوبى ما
أطعت الله ورسوله. فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى
عبيكم» فبع برفق بين إسلامه بدو به مبعوث مرحمه دينة
شرط قيام وسمير بعدد دستورى على فاسه فى سحره
التاريخية - التي قبل عبيد مسلمون ببع هذ برفق فى حسم
وأنصوح هذ الحد بهى مير دوى للإسلام عن كشر من دور بي
عرفتها كشر من لأسى مكره الأخرى

لقد عرف التاريخ الإنسانى

١. دور لاسدد. بي حكمه بيهوى وشهوه وقوة
٢. ودور كنهه بديه. وعصمة مقدسه. و حكمه. حق لإيهى
وفيه رعب حكمه بيانه عن سماء. مصفص لأمه من حسم
٣. ودور سياسة عقلانية. ومنها الدول العلمانية. التي يدير حكماها
محتملها بسياسة عقل و مصفحة تمتحرة من مرحمة بديه

(١) مجموعة الناس سياسية بعد جوي و جلالة شاه اس ٢ جمعى

وجمعى . محمد حميد به جيم . بي صحه ٤ هـ ١٣٥٦ هـ

وديمقر صواب هذا نمط من دوله ، سوب فله حاكمه عن الأمة ،
 مستقص يدبى وشرعية لإيمته من مرجعية سياسة و مدير
 ٤. أما دولة لإسلاميه ، فإنها نمط متميز و فريد قوي ، سلامة
 بمرجعية ، ومدينة مستقم ، لى نقاص إسلاميتها بمدى تحقيقه
 بمدى و مقاصد شرعية وفيها تحتمع المرجعية الدينية - سيادة
 الشريعة - وسلطة الأمة - المستحقة لله - وبيان للدولة عن الأمة
 وبذلك تراعى سليات دول الكهانة الدينية والدول العلمانية جميعها
 وكما ستقر هذا تمير بدولة الإسلامية في أصول دى ، وفي دولة
 سوبه و خلافة الراشده فقد سقر كدث في شكر لإسلامي ،
 ساس على ظهور علمانية 'عربية' ، وعلى عصر خشرها معاد
 لإسلامي ، وعلى نصدي فكر : 'إسلامي' حديث بعد لاخرق
 ورحمة به بن حدود ٧٣٢ . ٨٠٨ هـ ١٣٢٢ . ١٤٠٦ م]
 فسوف يعمرون لإسلامي و 'إنساني' دى صبح كل دث ، في
 دقة ووضوح ، وهو شحدث عن أنواع حكمه وفسادات دول ،
 فقد « وحا كاس حقيقة حدث أنه لا حصر صر وئ بشر
 وحب أن يرجع في دث إلى قوبن سياسة مفروضة يستمها
 لكافة وبقادون إلى أحكامها .

فإذ ، كات هذه تقوين مفروضة من عقلاء وكثير دولة

ويقرر فيها كتاب سياسة عقلية

ورد كتاب مفروضة من الله ، بشرح يحرره ، يسري عليه ، كتاب
سياسة دنيوية رافعة في حكاية دنيوية في لاجزأ ١٠٠٠ كتاب يحيى من
الحق يقود بهم دساحم فقط . والمقصود بهم به شو ديههم مقتضي
بهم ، في سعادة في حزنهم . فحكاية شريعة يحكمهم على ذلك
في جميع أحوالهم من عداوة ومعاملة ، حتى في سبب ، في شو
صحي بالاجتماع (السياسة) ، فأخبره على مذهب دين ليكون الكمال
محمود بقدر سراج . فما كتاب من حكاية ميمشي فيهم . مع
فحكاية وعداوة ومعاملة عند شرح ، كما هو مقتضي حكمه
سياسة . وما كتاب منه مقتضي سياسة وحكاية فحكاية فحكاية ،
لأنه خير مير نور به **﴿﴾** ومن **﴿﴾** جعل سعة نور فحكاية من
﴿﴾ [النور] : ، وأن سراج عليه مقتضاه كفاية فحكاية مع
عنه من نور حزنهم . فحكاية فحكاية فحكاية فحكاية ،
من سبب وعداوة . وحكاية سياسة فحكاية على مقتضاه سراج
﴿﴾ يَقْمُونَ ظَنُّهُمْ بِأَنْ يَخُودَ ذَلِكَ **﴿﴾** [١٠٠٠] : ومقصود سراج
بأسس صلاح آخرتهم ، فوحب مقتضي شريعة جعل كفاية على
لأحكام شرعية في أحوال دساحم وأخبرهم . ، كما هو حكم لأهل
شريعة وهم لأبياء ومن الله فحكاية فحكاية ، وهم حكماة

فقد تبين لك من ذلك -

١. المصنف الطبيعي هو حمل كفة على منقضي عرض وشهوة
٢. والسياسي هو حمل كفة على منقضي سعد بعقبي في
حسب مصلح مدبويه ودفع مضار
٣. والخلافة هي حمل كفة على منقضي ملء شربني في
مصلحةهم لأحرورية ومساوية أو جعلها بها ، إذ حوز الله ربح
كلها عند شرح بي عبارة مصلح لأحررة ، فهي ، في حقيقة
خلافة عن صاحب شرح في حكمة دين ومساواة مدبويه
مدبويه مدبويه هي التي تبين مصلح مصلح مدبويه
مدبويه في سعد " مصلح مصلح مدبويه وحدها "

بينما ، دولة الإسلامية ، هي التي تنطلق من شرح ، سعد مصلح
مدبويه وأحررة حسنة ، إذ يرى مصلح مصلح مدبويه
سرع " بينما شبه الإسلامية تنظر " مصلح في شرح "

وكما يقول الإمام الغزالي [٤٥٠] ٥٥٥ هـ ١٠٥٨ - ١١ م
« فإن العقل مع الشرع نور على نور » (١٢) ١

٥٥٥

(١) [مقدمة] من ١٥٠ ، ١٥١ . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٢ هـ

(٢) [اقتصاد في عهد] من ٣ صفة هـ : محمد علي صبح ١٥٠ هـ

والمسيح « ندى شمع هذا ثرى وصنع عده بحضرة ، بصطر
عربي . قرأوا خلافة الإسلامية (كنيهة مستهدة بحكمه سحر
الإلهي المقدس) . و في عقل احسنه عقلاً يونان ، من قدم ،
وبعد مدس ، لإسلام ، لأن ثمر . عندهم كالأحس ، وإسلام .
عندهم . كالعصرانية ، ومحمد ﷺ عندهم . كك كحسين من
رسل ، لا مثلاً به سباسة يدونه أو يدبر الأجماع ، وبه عمر ،
قد « ضربت » عقوبته في « مضاع بذكر عربي » ، وقد
إن العقل الشرقي هو كالعقل لأوربي - مرده إلى عناصر ثلاثة
« حضارة يونان وما فيها من أدب وفلسفة ومن
وحضارة الرومان وما فيها من مياسة وفقه .

ومسيحية وما فيها من دعوة إلى خير وحث على إحسان »
وكما به غير الإحس من المضاع يوناني لعقل لأوربي فكذلك
غرب ، ثم غير من مضاع يوناني للعقل الشرقي ، لأن ثمر به
جاء ممثلاً ومصدقاً لما في الإحس (١) . وإن حضارة عربية
وحضارة عربية يقوم على أساس واحد ، هو في يديه لأمر
الحضارة اليونانية اللاتينية (٢) ١٢١

(١) المرجع السابق - ج ١ ص ٢٩ ، ٢١ ، ٢٢ .

(٢) د طه حسين [من الشاطئ (أ)] حضارة قريسية هي جمع ورجح =

لقد شوهت المناهج الغربية رؤاهم ، وزيفت وعيهم ، فأرأوا إسلامنا نصرانية .. وخلافتنا كهانة .. وقرآنا إنجيلاً .. وشريعتنا قانوناً رومانياً .. ومن ثم رأوا « الحلّ العلماني » هو طريقنا إلى النهوض ، كما كان حاله في سياق النهضة الأوروبية الحديثة .

وإذا كان هذا « التغريب » أمراً قابلاً « للتفسير » ، دون « التبرير » .. فإن الأمر الذي يبلغ في الغربة حد « الكارثة » هو الموقع الذي قادت إليه العلمانية بعضاً من مثقفيها الذين تمذهبوا بمذهبها .. موقع التبعية للحضارة الغربية الغازية ، والولاء للمركزية الغربية العنصرية .. بل وإعلان التسليم والاستسلام لإرادة الغرب في استلابنا واحتوائنا والحاقنا بنموذج الحضاري « في الإدارة .. والحكم .. والتشريع » .. وإلا فماذا تعنيه كلمات الدكتور طه حسين [١٣٠٦ - ١٣٩٣ هـ ١٨٨٩ - ١٩٧٣ م] : « لقد التزمنا أمام أوروبا أن نذهب ونسلك مذهبها في الحكم ، ونسير سيرتها في الإدارة ، ونسلم طريقها في التشريع . التزمنا هذا كله أمام أوروبا . وهل كان إمضاء معاهدة الاستقلال - [سنة ١٩٣٦ م] - ومعاهدة إلغاء الامتيازات - [سنة ١٩٣٨ م] - إلا التزاماً صريحاً قاطعاً أمام العالم المتحضر بأننا

= بعد وفاته - جميعها وترجمها : عبد الرشيد الصادق المحمودي . ص ١٩١ .

١٩٢ . طبعة بيروت سنة ١٩٩٠ م .

سنسير سيرة الأوربيين في الحكم والإدارة والتشريع»^(١) .
 إن هذا الاعتراف العلماني «بالالتزام» بما ألزمنا به الغرب ، من
 أن « نسير سيرة الأوربيين في الحكم والإدارة والتشريع » .. ينقل
 قضية تبني العلمانية في بلادنا إلى مستوى آخر .. فالقضية تتجاوز
 أحياناً دائرة الاختلاف في الفكر ، لتصب - بوعي أو بغير وعي - في
 خيانة التفريط في الاستقلال ! .. وإذا كان الدكتور طه حسين قد
 تجاوز هذا الانبهار بالغرب ، والالتزام بما سعت أوربا إلى إلزامنا به^(٢) ..
 فإن كلماته هذه تذكرنا بكلمات موقظ الشرق وفيلسوف الإسلام
 جمال الدين الأفغاني ، التي قال فيها : « لقد علمتنا التجارب أن
 المقلدين من كل أمة ، المتحليين أطوار غيرها ، يكونون فيها منافذ
 لتطرق الأعداء إليها .. وطلّاع لجيوش الغالبيين وأرباب الغارات ،
 يمهّدون لهم السبيل ، ويفتحون الأبواب ، ثم يشبّتون أقدامهم »^(٣) !
 فإسلامية الدولة .. وإسلامية القانون ، فضلاً عن أنهما من
 فرائض الإسلام ، فإنهما من معالم الاستقلال الحضاري للأمم
 الإسلامية ولديار الإسلام .

(١) [مستقبل الثقافة في مصر] ج ١ ص ٣٦ ، ٣٧ .

(٢) انظر كتابنا [الإسلام والسياسة] ص ١١٨ - ١٣١ . طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣ م .

(٣) [الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغاني] ص ١٩٦ ، ١٩٧ . دراسة وتحقيق : د .

محمد عمارة . طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨ م .

موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف	٧
• علمانية المدفع والإنجيل	٩
كأس العلمانية المسموم !	١١
حقائق وأرقام على أرض الواقع	١٤
الروح الصليبية حية ومتوقدة في مواجهة الإسلام	١٦
صور من التحالف بين المدفع العلماني والإنجيل المتصنين	٢١
الغرب هو الذي يعلن الحرب على الإسلام وحضارته	٣٢
تاريخ الغرب العلماني في استخدام الصليبية ضد الإسلام	٣٧
الخلاصة	٤٠
• العلمانية بين الغرب والإسلام	٤٥
نشأة العلمانية	٤٧
وفود العلمانية إلينا في ركاب الغزوة الاستعمارية	٥٣
الأصول الإسلامية لرفض العلمانية	٦٣
المتغربون .. العلمانيون	٧٦
موضوعات الكتاب	٨٠



هَذَا الْكِتَابُ

إن الدعوة إلى الإسلام هي دعوة للإيمان بكل البينات والمرسلات .
 فمن عندما يدعو اليهودي إلى الإسلام ، فإنه يدعو إلى الصعود على
 ستم التدين . وإضافة الإيمان بالصراية والإسلام إلى إيمانه باليهودية
 ومذاهبها .
 ونحن عندما ندعو الصراي إلى الإسلام ، فإننا ندعو إلى أن يضيف
 الإيمان الإسلامي إلى إيمانه باليهودية والصراية .
 فالدعوة إلى الإسلام هي دعوة إلى كامل الدين والتشريع التي تفرغت
 من هذه أي الأسماء إبراهيم عليه السلام
 وعلى العكس من ذلك اليهود والنصر
 فالصراي الذي يريد إلى اليهودية إنما يفكر بالصراية ومذاهبها
 والمسلم الذي يريد إلى الصراية إنما يفكر بالإسلام ويردده
 وهكذا يكون الفرق بين الإضافة والصعود . وبين النقص والكتم
 وحديث الله العظيم : « هل هل يستوي الأعشى والصبر أم هل تستوي
 الظلمات والنور » .

د. محمد بن عبد الوهاب

مكتبة أم المؤمنين عائشة

بغداد - العراق

عصر - دساريلية - الأستاذ محمد بن عبد الوهاب - مركز

١٩٩٩/١٢/١٢ - ١٤٢١/١٢/١٢

